رابط المادة على منصة باحث

التعليق على تفسير ابن أبي زمنين)مستمر(

411- تفسير ابن أبي زمنين، سورة فصلت كاملة، ٨١/٢/٦٤٤١

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله واصلي واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا ما علمتنا وزدنا علما وعملا يا رب العالمين ايها الاخوة الكرام. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. وحياكم الله في هذا اللقاء المبارك في هذا اليوم - 00:00:00

هذا اليوم هو يوم الخميس الموافق للثامن عشر من شهر من شهر صفر من عام ستة واربعين واربع مئة والف بالهجرة درسنا في تفسير القرآن العظيم. الكتاب الذي بين ايدينا هو تفسير الامام ابن ابي زملين رحمه الله تعالى. والسورة - 00:00:20

بين ايدينا هي سورة فصلت وايضا تسمى بسورة حميم السجدة. لانها هي الوحيدة التي فيها سجدة من بين سور الحواميم. وفصلت سميت بذلك لذكر هذا اللفظ فيها في اول وفي اخرها. قال قال سبحانه وتعالى في اولها كتاب فصلت اياته. وقال في اخرها لولا فصلت اياته - 00:00:40

والمراد بكلمة فصلت تحتمل امرين اما معنى فصلت اي بينت ووضحت هذه الايات يعني كتاب فصلت اياته يعني اياته واضحة الدلالة. وبينة او معنى مأخوذ من الفاصلة وهي نهاية الشيء. فاصلة الاية يعني خاتمة الاية. فصلت يعني جعل القرآن مفصلا - 00:01:10

مفصلا آية آية. ومثل هذه الآية في اول سورة هود. قال سبحانه وتعالى الف لام راء كتاب احكمت ثم فصلت ثم فصلت فتحتمل كلمة فصلت البيان والتوظيح فصلناه تفصيلا او جعلناه فواصل والفواصل هي خواتيم الايات. طيب السورة ككل تركز - 00:01:40

يعني موضوع القرآن واوصاف القرآن وبيان القرآن وهداياته وما من منافع وخيرات ومثل ما ذكرنا هذه السورة هي السورة الثانية من سور الحواميم بعد غافر وكل الهواميم السبع كلها يعني تركز على على القرآن الكريم ولذلك افتتحت كلها للحديث عن القرآن - 00:02:10

كريم كلها تنزيل تنزيل كتابنا الله العزيز العليم في غافل وهنا تنزيل من الرحمن الرحيم او احيانا تأتي السورة مفتتحة بالقسم مثل حميم والكتاب المبين كما في الزخرف وفي الدخان فهي ما بين اما قسم - 00:02:40

او اخبار. والسورة سورة فصلت ايضا حديثها عن القرآن. ويتخللها موضوعات اخرى في مناقشة المشركين وبيان عظمة الله والتوحيد وموقف المشركين تمثيل بحالهم بحال الامم الماضية فان اعرضوا فقل انذرتكم صاعقة مثل صاعقة عاد وثمود. ثم تعود الى ايضا الحديث عن القرآن وقال ذلك - 00:03:00

لا تسمعوا لهذا القرآن والغفي وايضا كذلك وانه لذكر لك ولقومك وقال سبحانه قال سبحانه وتعالى في اخر السورة وانه لكتاب عزيز. وقال قل هو للذين امنوا هدى وشفاء وحقيقة تدور حول التركيز على ما يتعلق بالقرآن الكريم وجميع الحوام على هذا على هذا - 00:03:30

المنوال وعلى هذا النمط. طيب. نبدأ على بركة الله في قراءة اه السورة وتفسير الامام ابن ابي زمني. تفضل يا قريش بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد. وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا والمسلمين اجمعين برحمتك - 00:04:00

بسم الله الرحمن الرحيم قال المؤلف رحمه الله تعالى تفسير حنين السجدة وهي مكية كلها. قوله تعالى تنزيل من الرحمن الرحيم يعني القرآن كتاب فصلت كتاب مفصل اي فسرت اياته يعني بالحلال والحرام والامر والنهي - 00:04:20

عربيا لقوم يعلمون يعني المؤمنون الشيعة يعني بالجنة ونذيرا يعني من النار. قال محمد تنزيل رفع للابتداء وخبره كتاب. وجاء يجب ان يرفع هذا تنزيل وقرآنا عربيا نص على الحال. فاعرض اكثرهم اي عنه فهم لا يسمعون يعني الهدى. السمع - 00:04:40
قلوبنا في اكلنا اي في غلف. مما تدعون اليه يعني يا محمد فلا نعترف. وفي آذاننا وقر يعني صنم عنه ولا ومن بيننا وبينك حجاب يعني فلا نفقه ما تقول. فاعمل اننا عاملون اي اعمل بدينك فانا عاملون بديننا. قال الله للنبي - 00:05:00
انما يا بشر مثلكم يوحى الي. اي غير انه يوحى الي. انما الهكم اله واحد فاستقيموا اليه. اي فوحدوه واستغفروه يعني من الشرك وويل للمشركين في النار. الذين لا يأتون الزكاة اي لا يوحدون الله. ان الذين امنوا وعملوا الصالحات لهم - 00:05:20
اجر غير ممنون في تفسير الحسن اي لا يمن عليهم من اذى من اذى قل ائنكم لتكفرون بالذي خلق الارض في يومين يقوله على الاستفهام اي قد فعلتم وتجعلون له اندادا اي اعدالا تعدلونهم به فتعبدونهم دونه وجعل فيها رواسيا - 00:05:40
من فوقها يعني فوق الارض والرواسي الجبال حتى لا تحرك بكم. وبارك فيها اي جعل فيها البركة يعني الارزاق. وقدر فيها وقتها يعني ارزاقها في اربعة ايام يعني في تتمة اربعة ايام يعني خلق الارض في يومين واقواتها في يومين ثم جمع الاربعة فقال - 00:06:00
جمع اربعة ايام فقال في اربعة ايام سواء للسائلين. اي لمن كان سائلا عن ذلك. وهي تقرأ في اربعة ايام سواء اي مستويات اي يعني الايام قال محمد من نصب سواء فعلى المصدر استوت استواء ثم استوى الى السماء قال - 00:06:20
محمد يعني عمد لها وقصد وهي دخان يعني ملتصقة بالارض في تفسير الحج فقال لها وللارض ائتيا طوعا او كرها على وجهي من قال هذا لهما قبل خلقه اياهما؟ قالتا اتينا طائعين يعني بما فيهما. قال محمد طوعا او كرهاب - 00:06:40
اطيع اطيع طاعة او تكرهان كرها. فقظاهن اي خلقهن سبع سماوات في يومين واوحى في كل سماء امرها. قال مجاهد يعني امره امره الذي جعل فيها مما اراد. ازي من السماء الدنيا بمصابيح عن النجوم. وحفظا اي جعلنا النجوم حفظا للسماء - 00:07:00
من الشياطين لا يسمعون الوحي وذلك بعد بعث محمد صلى الله عليه وسلم. فان اعرضوا عن المشركين فقل انذرتكم صاعقة بلا صاعقة عادل تعني العذاب اذ جاءتهم الرسل من بين ايديهم ومن خلفهم اي انذروهم عذاب الدنيا وعذاب الاخرة. قالوا لو شاء ربنا لانزل - 00:07:20
اي يخبرونا انكم رسل الله. يقول كل قوم برسولهم قال الله فاما عادوا فاستكبروا في الارض بغير الحق وقالوا من اشد منا قوة عجبوا من شدتهم قال الله او لم يروا ان الله الذي خلقهم هو اشد منهم قوة؟ فارسلنا عليهم ريحا صرصرا يعني شديدة البرد - 00:07:40
قال محمد الصرصر الشديدة البرد. التي لها صوت وهي السرة ايضا. في ايام حساب يعني مشؤومات وهي الثنانية الايام التي في الحاقة كان اولها يوم الاربعاء الى الاربعاء الاخر. قال محمد قراءة نافع نحساء بتسكين الحاء - 00:08:00
واحدها نحس المعنى وهي هي نحسات عليه. واما تهود فهديناهم اي بينا لهم سبيل الهدى وسبيل الضلال. واستحبوا العمى على الهدى اختار الضالة على الهدى فاخذتهم صاعقة العذاب الهون. من الهوان فهم ينزعون. قال قتادة لهم وزعة ترد اولاهم على - 00:08:20
قال محمد واصل الكلمة منه وزعته اذا كهفته. يوم يشهد عليهم سمعهم ابصارهم وجلودهم. يعني جوارحهم. قال محمد واصله كلمة ان الجلود كناية عن الفروج. وقالوا لجلوده لما شهدتم علينا قالوا انطقنا الله الذي انطق كل شيء - 00:08:40
ذكر كلامهم ها هنا قال الله وخلقكم وهو خلقكم اول مرة يقوله للاحياء واليه ترجعون وما كنتم ستيرون اي تتقون في تفسير مجاهد ان يشهد عليكم سمعكم ولا ابصاركم ولا جنودكم ولكن ظننتم يعني حسدتم ان الله لا يعلم كثيرا مما تعملون - 00:09:00
وذلكم ظنكم الذي ظننتم بربكم ارداكم يعني اهلككم. فاصبحتم يعني فصرتم من الخاسرين. وان وان يستعجبوا وان يطلبوا الى الله ان يخرجهم من النار. ويردهم الى الدنيا ليؤمنوا. فما هم من المعتدين اي لا يستعتبون. وطيبنا لهم طيب نقف - 00:09:20
بارك الله فيك. يعني السورة في بدايتها تنويه بالقرآن وعرظة القرآن قال المؤلف هنا تنزيل من الرحمن الرحيم قال يعني القرآن. يعني القرآن هو المنزل. القرآن يوصف بانه تنزيل ويوصف او يسمى بالقرآن والكتاب والفرقان والذكر ويوصف باوصاف كثيرة منها انه

تنزيل - 00:09:40
نزله تنزيل. طيب يقول كتاب فصلت. المؤلف يقول معنى فصلت اي فسرت. يعني بينت واظنحت على هذا الرأي الذي ذكرناه في اول الامر قال فسرت اياته بالحلال والحرام والامر والنهي عن الايات موضحة موضحة لما احل الله - 00:10:10
ومبينة لما حرم ولما امر ولما نهى الى اخره. ثم قال سبحانه وتعالى قرآنا عربيا اي حال هذا القرآن الذي فصل ونزل وبين وهو كتاب حاله انه قرآنا عربي. يقرأ بلسان عربي مبين لقوم - 00:10:30
اي هو لغتهم ويعلمون كيف يقرأونه ويفهمونه ويدركون معانيه. واذا فهموه وادركوا معانيه امنوا به. ولذلك المؤلف ماذا يقول؟ قال لقومه يعلمون ان يؤمنون. يعني يعلمون حقيقته فيؤمنون به. بشيرا - 00:10:50
ونذيرا اي القرآن جاء بشيرا بالجنة لمن اطاع واستقام واتقى الله ونذيرا من النار لمن عصى وتمرد واستكبر. قال محمد اي ابن ابي زمني رحمه الله تنزيل قال من حيث الاعراب هو مرفوع بالابتداء. اين الخبر؟ قال الخبر كتابة. هذا وجه. او الوجه - 00:11:10
الثاني ان تكون تنزيل خبر لمبتدأ محذوف تقديره هذا تنزيل. هذا تنزيل وتكون كتاب مبتدأ وما بعدها خبر هذا وجه طيب يقول قرآن عربيا منصوب على الحال طيب لما وصف الله ونوه بالقرآن وعظمة القرآن ماذا كان موقف هؤلاء المشركين المعاندين؟ قال فاعرض - 00:11:40
اكثر واكثرهم اي اعرضوا عن قرآن ولم يقبلوا وهم لا يسمعون وهم يسمعون لكن لا يسمعون سماعا يستفيدون عن السماع الذي هو سماع القبول والذي السماع الذي مقصود هو به لا يسمعون - 00:12:10
انما يسمعون ما يريدون ويشتهون هذا معناه طيب قال هنا وقالوا قلوبنا في اكنا يعني لما بين اعراضهم وان الاكثر منهم اعرض لانه قد يوجد منهم من امن وصدقوا لكن الاغلبية والاكثر انهم اعرضوا. طيب يقول لما اعرض الكثير منهم - 00:12:30
وادعوا انهم لا يفقهون ولا يسمعون. وزيادة على ذلك ايضا ادعوا ان قلوبهم مغلقة. ومغلفة وفي اكلنا والاكلة جمع كنان وهو الغلاف. يعني لا نستطيع ان نستطيع ان ان ندرك ماذا تقول. مما تدعون اليه - 00:13:00
وفي اذاننا وقر اي ثقة ما نسمع يعني لا لا نسمع ولا نفقه ماذا تقول وزيادة على ذلك بيننا وبينك حجاب. هذا كله يدل على شدة الاعراض الذي قال الله فيه فاعرض اكثرهم. شدة الاعراض وعدم - 00:13:20
قبول الحق. كل هذا استكبار منه وعنايته. قال فهم لا يسمعون. طيب قال فاعمل قالوا فاعمل اننا عاملين قل انت اعمل على ما انت عليه في دعوتك ونحن عاملون على صد هذه الدعوة والاعراض - 00:13:40
والتكبر عليها ومنع الناس من الدخول فيها. وكل يعمل اعمل مثل ما قال تعالى قال فارتقب انهم وقال فانتظر انهم منتظرون. قل قل لهم بين لهم حقيقة الدعوة. وبيان وظيفة - 00:14:00
النبي صلى الله عليه وسلم قل انما انا بشر مثلكم. انا بشر مثلكم لما قالوا يعني كيف تكون انت تتفضل علينا وليه ماذا لا لا يأتي ملك؟ فقال انا بشرب مثلكم اذا اعترضتم علي انا ما اشر مثلكم الفرق بيني وبينكم انه ان الله - 00:14:20
اختصني بالرسالة وهو يوحي الي بالوحي. ووحيه هو لتقرير العقيدة والتوحيد. قال ان الهكم اله واحد. معبودكم الذي ينبغي ان تعبدوه لا تعبدوا غيره هو الله واحد. واحد. فاذا كان - 00:14:40
الله هو الاله هو الاله الواحد. وجب عليكم ان تستقيموا الى طاعته وتقبلوا على طاعته وتستغفروه عما سلف من الذنوب والمعاصي وعبادة الاصنام. ثم هددهم ان لم تفعلوا ذلك ويل للمشركين الذين بقوا - 00:15:00
ولم يخرجوا من شركهم بل بقوا على عبادة الاوصان الاوثان وزيادة على هذا الوصف السيء وهو وصف الاشراك مع الله وعبادة غيره مع الله. انهم ايضا لا يؤتون الزكاة. لا يأتون الزكاة وهم بالاخرة هم كافرون - 00:15:20
يقول هنا المؤلف لا يأتون الزكاة قال لا يوحدون الله وكأنه يقول المشركين لا يوحدون الله المشركين لا يوحدون الله نعم المشرك يشرك مع الله الهة اخرى ما معنى لا يأتون الزكاة؟ كأن المؤلف يريد ان يبين معنى الزكاة بالمعنى العام وهي التزكية والتطهير - 00:15:40

تزكية النفس وهي عبادة الله وتوحيده. فالزكاة يحتمل في الاية ان يراد بها الزكاة على وجه العموم او الزكاة على وجه الخصوص. لا يأتون الزكاة اي لا يخرجون زكاة اموالهم. ولا يتصدقون. هذا ممكن - 00:16:10

وممكن ان يراد بها تزكية النفس. اي لا كما قال سبحانه قد افلح من تزكى. اي طهر نفسه بالطاعة وقال سبحانه وتعالى قد افلح من زكاها وقد خاب من دساها اي من زكى نفسه لانه قام قبلها - 00:16:30

اه ونفس وما سواها. فالنفس تزكيها انت بالطاعة والاستقامة والتوحيد وعدم الشرك. هذا من وجه. طيب لما ذكر رحال المشركين قابلهم بحال المؤمنين وثمرة هذا الايمان قال ان الذين امنوا اي صدقوا واتبعوا - 00:16:50

بالاعمال الصالحة. قال لهم اجر غير ممنون. يقول المؤلف هنا تفسير الحسن اي الحسن البصري اي لا عليهم من اذى. يعني كلمة الممنون غير ممنون يحتمل انها من المن. من المنن بمعنى - 00:17:10

يمن عليهم اه هذا وجه او من اه القطع غير ممنون اي غير منقطع غير ممنون يعني لهم اجر ثابت مستقر مستمر لا ينقطع. في اي لا ينقطع. في اي وقت من الاوقات. او لا - 00:17:30

عليهم بان يقال اعطيناكم او كذا او كذا. طيب بعد هذا البيان وبيان عظمة القرآن والتنويه بشأنه وموقف المشركين المعاندين موقف المؤمنين الصالحين قال الله سبحانه وتعالى مخاطبا هؤلاء المشركين - 00:17:50

او مخاطبا نبيه محمد صلى الله عليه وسلم ان يوجه هذا للمشركين قل يا محمد قل المؤلف على الاستفهام قل ائنكم اي استفهام ائنكم قد فعلتم اي انكم لتكفرون اي انكم كفرتم. كفرتم ولا زلتم تكفرون - 00:18:10

بالذي خلق الارض في يومين. يقول انتم الان لم توحدوا الله ولم تعبدوه. وكفرتم به وانتم لم تعرفوا عظمته. من هو الله؟ قال الله هو الخالق خالق الارض وخلقها في يومين فبدأ يفصل في الخلق. تجعلون له اندادا اي شركاء قال مؤلف اعدادا تعدل - 00:18:30

فتعبدون تعبدونهم دونهم. طيب يقول اندادا قال وجعل فيها رواسي اي خلق الارض في يومين وجعل فيها رواسيا. رواسي ما هي؟ قال مؤلف الجبال. يعني الرواسي صفة للجبال اي جعل فيها - 00:18:50

جبالا رواسية اي ثابتات تثبت الأرض حتى لا تميل. قال وبارك فيها اي جعل في هذا بركة من الارزاق العظيمة من الانهار والمياه والاشجار والمعادن وغيرها وقدر فيها اقواتها يعني - 00:19:10

الله فيها ارزاقها من نزول المطر وانبات الزرع والضرع وغيرها. قال في اربعة ايام قال تتمة اربعة يعني يعني خلق الأرض في يومين وبث فيها اقواتها في يومين فأصبح المجموع اربعة - 00:19:30

ولذلك قال سواء اي استوت هذه الايام الاربعة استواء واضحا بينا ثم لما خلق الارض عمد الى السماء يعني قال شف قال العمد وقصد السماء وهي دخان قال ملتصقة بالارض كقوله - 00:19:50

اول امير اول امير الذين كفروا ان السماوات والارض كانتا رطبا رتقا يعني ملتصقا. هذا وجه ملتصقة السماء والارض ملتصقة. ففتقناهما فرفع السماء وثبت الارض. هذا وجه او قيل رتقا اي - 00:20:10

السماء لا تمطر والارظ لا تنبت. فجعل السماء تمطر والارض تنبت. طيب قال هنا ثم استوى الى السماء ايهما المخلوق اولا؟ الارض او السماء؟ نقول هذه الاية او هذه الايات التي امامنا نص في بيان ان الارض - 00:20:30

ثم خلقت السماء في يومين وفي سورة النازعات يقول الله سبحانه وتعالى اانتم اشد خلقا ام السماء؟ لما قال ام السماء بناها؟ ثم قال بعدها؟ والارض بعد ذلك دحاها دل على ان الارض ذكرت بعد السماء في السماء اولا. فنقول لا تعارضوا بين الايتين - 00:20:50

الله خلق الارض اولا ثم خلق السماء ثم عاد الى الارض وبث فيها وهذا معناه والارض بعد ذلك دحاها. اي قدر فيها اقواتها وبث فيها ارزاقها. فهذا مع هذا الجمع بين - 00:21:20

بين هذه الايات. طيب يقول الله سبحانه وتعالى هنا فقال لها وللارض ائتيا طوعا او كرها يعني يعني تأتي طائعة يعني لا تعصي الله تأتي ضائعة يعني بنفسها او مكرهة المهم انها لابد ان تأتي تستجيب لله. لله لانها مسخرة وتحت قدرة الله - 00:21:40

قالت اتينا طائعي اتينا طائعين طيب كيف يتكلم الأرض والسماء؟ نقول بقدرة الله. كما ان الجلود يعني سيأتينا خبر الخبر بعد بعد

قليل اننا تتكلم وتنبض الله قادر على ان يجعل يعني نطقت الجبال وسبحت يعني - 00:22:10
بتسبيح اه داود عليه السلام وسبح الحصد بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم فالله لا يعجزه شيء الارض ولا في السماء. طيب. قال فقظاهن اي قدر خلقهن واتم خلقهن - 00:22:40
سبع سماوات اي السماوات السماء جعلها سبع سماوات في يومين واوحى في كل سماء امرها اوحى يعني الهم في كل سماع امرها مما تحتاجه السماوات وزينا السماء الدنيا بمصابيح وحفظا يقول - 00:23:00
زينا السماء السماء الدنيا الله سبحانه وتعالى جعل فيها ثلاث مصالح اولا زينة بو جمال من النجوم المقصود بالنجوم. يعني الله زين السماء بالنجوم. ما الغرض؟ نقول زينة. وحفظا من الشياطين حيث حيث النجوم ترميها في الشهاب وكذلك النجوم من مصالحها انها هداية - 00:23:20
الناس يهتدون بها. قال سبحانه وتعالى وهو الذي جعل لكم النجوم لتهتدوا بها. تهتدوا بها. هذه لما ذكر الله وتعالى هذه الايات العظيمة والخلق وهؤلاء يكفرون بالله وهم لا يعرفون عظمة الله وهو الخالق السماوات والارض - 00:23:50
تفصيل الدقيق قال فان اعرضوا ولم يقبلوا منك ولم يذعنوا ولم يوحدوا الله فاخبرهم بهذا الخبر وهو التحذير الشديد. قال انذرهم. انذرهم بالعذاب الذي سيصيبهم كما اصاب الامم الماضية. صاعقة يعني عذاب - 00:24:10
ينزل بهم مثل ما نزل بالاقوام الماضية كعاد وثمود. ثم بدأ يفصل في عاد وتموت. قال جاءتهم الرسل من بين اي رسلهم جائتهم تنذرهم وهي لم تكن جديدة قد سبقها رسل ويأتي بعدها - 00:24:30
وقيل ان معنى من بين ايديهم ومن خلفهم ان الرسل تنذرهم عذاب الدنيا وعذاب الاخرة هذا محتمل وما ذكرناه محتمل. قال الا تعبدوا الا الله. وحدوه. فاعرضوا ولم يقولوا. قال له ان شاء الله - 00:24:50
انتم لا نقبل لا نقبل منكم. عادوا ثمود لاعرضوا وكفروا برسلهم. قالوا ان شاء الله لانزل ثم قالوا انا بما ارسلتم به كافرون صدقوا فقال الله عن عاد استكبروا في الارض بغير حرم لانهم - 00:25:10
الاصنام والالهة. وقالوا من اشد منا قوة؟ لان الله خلقهم خلقة قوية. قال وزادكم في الخلق قالوا من اشد منا قوة؟ قال الله اولم يروا ان الله الذي خلقهم هو اشد من قوة الله اقوى منهم. وكانوا باياتنا يجحدون بايات رجال - 00:25:30
والنذر جحدوا وكفروا بها. فانزل الله بهم العذاب. قال ارسلنا عليهم ريحا. صرصرا تحدث صوتا الريح الباردة او الحارة تحدث صوتا صرير صريف يقول ويندبون لانه عذاب يقول في ايام النحسات هنا قال في ايام النحسات وفسر المؤلف - 00:25:50
ان ثمانية ايام المذكورة في الحاضر. من الاربعاء الى الاربعاء. وفي سورة القمر قال في يوم نحس مستمر فكيف نجمع؟ هل هي ايام ولا يوم؟ نقول هي ايام. ولكنها ذكرت في القمر على وجه الاجمال - 00:26:20
او العموم فقال في يوم اي جنس جنس اليوم. والنحسات هي ايام الشؤم والعذاب. وضدها السعيدات السعد ضد النحس فيقال هذا يوم سعيد وهذا يوم نحس مشؤوم وهذا يوم مبارك - 00:26:40
هؤلاء هم الذين ارسل الله اليهم هودا عليه السلام. واما ثمود جاءت بعد هاد بعد قال فهديناهم اي بينا لهم هداية الدلالة والايضاح بينا لهم طريق النجاة طريق الهداية وسبيل الضلال واعطاهم - 00:27:00
الله الناقة مبصرة فاستحبوا العمى على الهدى اختاروا الضلالة على الهدى. فالنتيجة اخذتهم صاعقة العذاب صاح بهم جبريل صيحة قوية. تقطعت قلوبهم بما كانوا يكسبون بسبب ذنوبهم. طيب قال الله تعالى ونجينا الذين امنوا اي من قومه وكانوا يتقون وهم الذين امنوا لصالح عليه السلام. لما ذكر الله - 00:27:20
الدنيا اتبعه بعذاب الاخرة. فقال ويوم يحشر اعداء الله الى النار. وهم يوزعون. شف قال اعداء الله لان كل من لم يطع الله ويطع الشيطان ويعصي الله ويعبد من دونه هذه الالهة هو عدو لله - 00:27:50
قال تعالى يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا عدوي وعدوكم فهم اعداء لله. فيحشرهم الله يوم القيامة قال فهم يوزعون. يجمع واخرهم ثم يدفعون دفعة واحدة الى النار. شوف قال هنا قال خدادا لهم - 00:28:10

وزعه ترد اولهم على اخرهم يعني يجمعون في صعيد واحد قال يعني وزعته كففته يعني يرد بعضهم الى بعض حتى يجتمعوا في مكان واحد ثم ثم يلقون في النار وهم يوزعون - 00:28:30
طيب يقول حتى اذا ما جاءوها شهد عليهم سمعهم وابصارهم وجلودهم بما كانوا يعملون. هو قال المؤلف هنا يوم يشهد عليهم سمعه وابصارهم وجلودهم الاية شهد لعل يعني ما ادري هل اراد اية اخرى؟ ممكن طيب المقصود انه - 00:28:50
شهد عليهم سمعهم الجوارح تشهد عليهم. قال الجنود هي كناية عن الفروج. الصحيح الله اعلم انا جنودي على اطلاقها يدخل فيها الخروج نعم لكن مؤلف كانه يقول يعني انتم تسمعون سماع سماع الحرام - 00:29:20
وتبصرون بصر الحرام تنظرون الى الحرام وايضا الفروج في الحرام وهو الزنا فكأنه اراد يبين هذا الوجه وهو من قول عن السلف طيب قال وقالوا لجود مما شهدتم علينا قالوا انطقنا الله الذي انطق كل شيء. يقول انقطع ذكر كلامهم ها هنا - 00:29:40
انطقنا الله الذي انطق كل شيء هذا كلامهم هم قول قوله تعالى وهو خلقكم او ولا مرة هذا كلام يعني كأنه يقول منفصل عن الاول. ليس من كلام هؤلاء الذي ما قالوا هذا الكلام. وهو خلقكم - 00:30:10
اول مرة واليه ترجعون. كلام ليت متعلقا وليس من كلامه. يعني هو الذي انشأكم النشأة الاولى. واليه ترجعون اي يبعثون بعد الموت وتجازون عن اعمالكم. ثم بين حالهم قال وما كنتم تستترون ان - 00:30:30
يشهد عليكم سمعكم ما كنتم تظنون وتختفون وتتقون من هذا الامر الذي ما كان بالحسبان من يتوقع ان السمع والابصار والجلود تشهد عليكم ما كان يخطر ببالكم وتظنون ان هذه ستستر عليكم ما - 00:30:50
ليس كذا بل بل فضحتم وفظحتكم جوارحكم. قال وظننتم ان الله لا يعلم كثيرا مما تعملون يظنون ان الله لا يعلم كثير بل الله يعلم ولا يخفى عليه شيء. انه عليم بذات الصدور سبحانه. قال وذلكم ظنكم - 00:31:10
الذي ظننتم هذا هو الظن السيء. هذا الذي ظنتم ان الله لا يعلم هو الذي جعلكم تهلكون اردائهم اهلككم فاصبحوا من الخاسرين يعني يظن بعض الناس ان الله لا يعلم وان الله غافل ثم يتمادى بالمعاصي ويظن ان اذا ستره الله - 00:31:30
ولم يفضحه يظن ان الله لا يعلم ما غرك بربك الكريم اغتر فلا يدري الا وقد فاجأه الله بالعذاب قال الله فان يصبروا فالنار مثوى لهم. يعني ان صبروا فصبرهم صبر غير محمود. والنار هي مقامهم. وان - 00:31:50
يقول استعتبوا يطلب من الى الله ان يخرجه من النار. اصلا الاستعتاب طلب العتبة يعني ان يعفى عنهم وان يتجاوز عنهم. يعني تقول انا اطلب منك ان تعاتبني وان تحاسبني حتى تخلصني من هذا الامر - 00:32:10
فهذا هو المقصود فما هو من المعتدين؟ اي لا يقبل منهم اعتذارهم. طيب لما حكى عن اهل النار ومصيرهم في النار بين حال المعرضين في الدنيا فقال قيدنا لهم كل من اعرض عن ذكر الله فان الله يقيض له - 00:32:30
يقيض له شيطانا يقيض له قرينا قال قيظنا لهم قرناء لانه اذا اذا ترك طاعة الله سلط الله عليه الشياطين تزين لهم ما بين ايديهم وما خلفهم ما امامهم وما خلفهم قال شف قال زينا لهم - 00:32:50
ما بين ايديهم واخذهم وحط عليهم القول في امم يعني حط عليهم القول يعني حط عليهم قول العذاب وان الله وانهم من اهل هم ومن وامم قد خلت من قبله الى الجن والانس كلهم قد خسروا وحقت عليهم وجب عليهم العذاب والغضب - 00:33:10
وموقف المشركين ذكر الله هنا موقفهم من القرآن انهم يقولون لا تسمعوا لهذا القرآن والغوا فيه اخلطوا فيه من كلامكم واشعاركم حتى يلتبس على محمد القرآن لعلكم تغلبون شف كلمة - 00:33:30
لعلهم تغلبون. يدل على انهم في مواجهة شديدة. وانهم لن يستطيعوا وانما يتمنون ان يغلبوا محمد وان يغلبوا ما جاء به. ولكنهم مع ذلك لن يقدروا. والغوا فيه قال هنا المؤلف من ان - 00:33:50
القول عن الكلام الذي لا فائدة فيه ولا نفع من اللغو طيب يقول هنا وقال الذين كفروا اي في النار فاذا دخل النار يقولون متحسرين ربنا ارنا اللذين اضلانا. يعني الطائفتين الطائفة الجن والانس او رؤوسهم الذين اضلونا. يقول هنا ابليس - 00:34:10
من الجلد وقاتل ابن ادم الذي قتل اخاه لانه كان سببا في ضلال بني ادم بالقتل نجعلهم تحت اقدامنا ليكونا من الاسفلين. لعله اراد هنا

المؤلف باب التمثيل يعني ابليس - 00:34:40
من باب التمثيل في النار يقولون ذلك من شدة الغيظ عليهم طيب نأخذ بقية الايات تفضل قوله تعالى ان الذين قالوا ربنا الله يعني مخلصين له ثم استقاموا يعني عليه تتنزل عليهم الملائكة يعني عند - 00:35:00
الا تخاف الاية. لتفسير الحسن من قول الملائكة لهم لا تخافوا ولا تحزنوا. تستقبلهم بهذا اذا خرجوا من قبورهم. نحن اوليائكم في الحياة اي نحن كنا اوليائكم اذا اذ كنتم في الدنيا ونحن اولياؤكم في الاخرة. قال بعضهم هم الملائكة الذين كانوا يكتبون اعمالهم ولكم فيها ما تدعون - 00:35:20
ما تشتهون نزلا من غفور رحيم. قال محمد نزلا منصوب بمعنى ابشروا بالجنة تنزلونها نزلا. ومعنى نزلا يعني رزقا. قوله تعالى احسن قولا الاية وهذا على الاستفهام. اي لا احد احسن قولا منه. ولا تستوي الحسنة ولا السيئة. الحسنة في هذا الموضع العفو والصفح. والسيئة - 00:35:40
ما يكون بين الناس من الشتم والبغضاء. قال محمد المعنى ولا تستوي الحسنة والسيئة. ولا زائدة. ادفع بالتي هي احسن. يقول ادفع بالعفو واطلب القول القبيل حول ادفع بالعفو والصفح القول القبيح والاذى. كان ذلك فيما بينه وبين المشركين قبل ان يؤمروا - 00:36:00
وعن يحيى عن فطر عن ابي اسحاق الهنداني عن ابي الاحوص عن ابيه انه قال قلت يا رسول الله ان لي جارا وانه يسيء مجاورتي افأفعل به كما يفعل بي؟ قال لا ان اليد العليا خير من اليد السفلى. فاذا الذي بينك وبينه عداوة كانه ولي حميم. اي قريب قرابته - 00:36:20
وما يلقاها الا الذين صبروا اي لا يعفو العبد الذي يقبله الله الا اهل الجنة وهي الحظ العظيم. واما ينزغنك من الشيطان نزغ. قال قتادة مصر الغضب ومن اياته يعني من علامات توحيد الليل والنهار والشمس والقمر. لا تسجد للشمس ولا للقمر واسجدوا لله الذي خلقهن. اي خلق - 00:36:40
يعني المشركين عن السجود لله. الذين عند ربك يعني الملائكة يسبحون لهم بالليل والنهار وهم لا يسأمون. اي يملون قال من جاهل سعد ابن عباس عن السجدة في حامية فقال اسجدوا بالاخرة من الايتين. قال ابن عباس وليس بالمفصل سجود. وقوله تعالى - 00:37:00
ومن اياته انك ترى الارض خاشعان غبراء متهشمة. فاذا جن عليها الماء اهتزت وربت اي انتفخت فيها تقديم ربت للنبات واهتزت بنباتها اذا اذا انبتت. ان الذي احياها لمحي الموتى. وهذا مثل للبعث. ان الذين يلحدون في ايات - 00:37:20
قال الكلبي يعني يميلون الى غير الحق. قال محمد معنى يلحدون يجعلون الكلام على غير جهته. وهو مذهب الكلبي. ومن هذا اللحد لانه وبجانب القبر يقال الاحد والحد بمعنى واحد. افمي قاضي النار خير. امن يأتي امني يوم القيامة. اي ان الذي اياتي امنا خير - 00:37:40
اعملوا ما شئتم انه بما تعملون بصير. وهذا اعيد. ان الذين كفروا بالذكر عن القرآن. وانه لكتاب عزيز اي منيع. لا سيأتيه الباطل يعني ابليس من بين يديه ولا من خلفه. من تفسير الكلب لا يأتيه من بين يديه عن من قبل التوراة. ولا من قبل الانجيل ولا الزبور. ليس منها شيء من - 00:38:00
بالقرآن ولا يبطله. ولا من خلفه. يعني لا يأتي من بعده كتاب يبطله. تنزيل من حكيم. يعني في امر حميد. استحمد الى خلقه اي استوجب عليه من يحمدون ما يقال لك الا ما قد قيل للرسل من قبلك اي ما قال له قومه من الاذى كانوا يقولون للرسول انك - 00:38:20
وانك ساحر وانك كاره. ان ربك لذو مغفرة لمن امن وذو عقاب لمن لم يؤمن. ولو جعلناه قرآنا لعجمي لقالوا لولا. يعني الا فصلت ايات يعني بينت اعجمي وعربي بالاعجمية والعربية على مقرأ من قرأها بغير استفهام ومن قرأها عن الاستفهام ممن - 00:38:40
جاء اعجمي وعربي اين قالوا كتاب كتاب اعجمي ونبي عربي يحتجون بذلك. اي كيف يكون هذا؟ قال محمد من قرأها بلا مد المعنى

جعل بعضه بيانا للعجم وبعضه بيانا للعرب. قال الله قل هو للذين امنوا هدى وشفاء لصدورهم اشفيهم - 00:39:00
مما كانوا فيه من الشك والشرك والذين لا يؤمنون في آذانهم وقر اي صنم على الايمان وهو عليهم عمى يزدادون عمى الى عماهم يؤمن اولئك ينادون يعني بالامام من مكان بعيد في تفسير بعضهم بعيد من قلوبهم. ولقد اتينا موسى الكتاب يعني - 00:39:20
فاختلف فيه يعني عمل به قوم وكفر به قوم. ولولا كلمة سبقت من ربك يعني الا يحاسب بحساب الاخرة في الدنيا لحاسبهم في الدنيا اهل الجنة الجنة واهل النار النار. وهذا تفسير حسن. وانهم لفي شك منه يعني من العذاب مريب يعني من الربا. اليه يرد علم الساعة - 00:39:40
تخرج من ثمرات من اكمامها. هذا بتفسير حسن هذا في النخل خاصة. حين يطلع لا احد لا يعلم احد كيف يخرجه. كيف يخرجه الله وما تحمل من انثى ولا تضع الا بعلم. يقول لا يعلم وقت قيام الساعة وما تخرج من ثمرات من اكمامها وما تحمل من انثى ولا تضع الا هو لا - 00:40:00
لا اله الا هو. قال محمد الاختيار في القراءة. وما يخرج بالياء. لان ما ذكر مذكر. المعنى والذي يخرج. قوله من اكنامها يعني المواضع التي كانت فيه مستترة. وغلاف كل شيء كله. ومن هذا طيب كم القميص. ويوم يناديه يعني المشركين - 00:40:20
اين شركائي الذين زعمتم ان يعني انهم شركائي؟ قالوا اذى الناس يعني سمعناك ما منا من شهيد يشهد اليوم ان معك الهة. قال الله ضل عنهم ما كانوا يدعون من قبل يعني في الدنيا وظل عنهم اوثانهم واولادهم كانوا يعبدون. فلن تستجيب لهم. قال محمد اذناك حقيقة - 00:40:40
في اللغة اعلناه وظنوا علم ما لهم من محيس عن الملجأ. لا يسأم الانسان من دعاء الخير اي لا يمل. وان مسه الشر فيؤوس الخير عند المشرك الدنيا والصحة فيها والرخاء. وان مسه الشر لذهاب مال او مرض لم تكن له حسبة ولم يرج ثوابا في الآخرة - 00:41:00
ولا ان نرجع الى ما كان فيه من الرخاء. ولا ان ادقناه رحمة يعني رخاء وعافية. من بعد ضراء اي شدة مسته يعني في ذهاب مال او مرض ليقولن هذا لي اي بعلمي وانا بهذا. وما اظن الساعة قائمة. اي ليست بقائمة ولا رجعت الى ربي يعني كما يقولون - 00:41:20
ان من عنده الحسنى الجنة ان كانت جنة. ولقوله تعالى واذا انعمنا على الانسان اعراض ونأى بجانب اي تباعد واذا مسه الشر يعني الضر دعاء عريض الحبيب قل ارأيتم ان كان من عند الله عن القرآن؟ ثم كفرتم به من اضل ممن هو في يعني فراق للنبي وما جاء به بعيد يعني - 00:41:40
من الحق اي لا احد اضل منه. سنريهم اياتنا في الافاق وفي انفسهم. قال الحسن يعني ما اهلك به الامم السابقة السالفة في البلدان قد رأوا اثار ذلك وفي انفسهم اخبر بانهم تصيبهم البلايا وكان ذلك كما قال فاظهره الله عليهم وابتلاهم بما وابتلاهم بما ابتلاهم - 00:42:00
قال يحيى يعني من الجوع بمكة والسيف يوم بدر. حتى يتبين لهم انه الحق يعني القرآن. اولم يكفي لربك انه على كل شيء شهيد. اي شاهد على كفرهم واعمالهم. اي بلى كما به شهيدا عليم. قال محمد المعنى اولا يكفي بربك؟ الا انه في مرية يعني في شد - 00:42:20
لقاء ربه يقولون لا نبعث ولا نلقى الله. الا انه بكل شيء محيط احاط علمه بكل شيء. بارك الله فيك. طيب قوله تعالى ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا بعد ذكر حال المشركين - 00:42:40
عقوبتهم في الدنيا والاخرة يذكر الله لنا حال اهل الطاعة والاستقامة الذين اخلصوا لله ان الذين قالوا ربنا الله اي اخلص العبادة لله وافردوهم مخلصين له الدين. ثم لما اقروا بتوحيده - 00:43:00
اتبع ذلك بالاستقامة على شرعه. ومعنى الاستقامة يعني ان يثبت على الشرع. قل امنت بالله ثم استقم. يعني امنت بالله ثمن الحديث يعني صدقت ثم استقم ان يثبت على اثبت على ما انت عليه كما قال تعالى فاستقم كما - 00:43:20
قال هؤلاء ما حالهم؟ وما ثمرة ذلك؟ وما هي البشارات التي يحصلون عليها؟ قال تتنزل عليهم الملائكة يعني عند نزع الروح. وعند خروج الروح تتنزل عليهم الملائكة مخبرينهم باي شيء. قال - 00:43:40

الا تخافوا ولا تحزنوا. الا تخافوا فيما يستقبل ولا تحزنوا على ما مضى لا يكون عندكم لا خوف ولا حزن. يعني نفوا عنهم الخوف والحزن. قال وابشروا بالجنة يرون اماكنهم في الجنة. لان الانسان اذا انتقل من هذه الدار يرى مكانه في القبر فيقال - 00:44:00
هذا مكانك في الجنة. فيقول ربي اقم الساعة. هذا المؤمن قال وابشروا بالجنة التي كنتم توعدون. نحن اوليائكم في الحياة الدنيا من ملائكة الرحمن ملائكة الرحمة يكونون مع المؤمنين ويكونون اولياء للمؤمنين في الدنيا وفي القبر - 00:44:30
وفي الاخرة. قال وفي الاخرة ولكم فيها اي في الدار الاخرة. بفوزكم في الجنات في جنات النعيم ما تشتهي هنخش فيهم من اللدات والمشارب والمطاعم ولكم فيها ما تدعون اي ما تطلبونه وهذا كله نزلا اي - 00:44:50
كرامة لان النزل ما يعد للضيف. قال نزلا اي رزقا وكرامة من الله لكم. لما حكى سبحانه وتعالى اهل الاستقامة بين حال من احوال اهل الاستقامة وهو الدعوة الى الله. قال ومن احسن اي لا احد احسن - 00:45:10
كثير هذي تستخدم في القرآن استفهامية يراد بها النفي. ومن اظلموا ومن احسنوا اي لا احد اظلم لا احد ممن دعا الى الله يقول ليس هناك ليس هناك احد احسن ممن يدعو الى الله يدعو الى الله - 00:45:30
ويعمل الصالحات. يعني يكون داعي الى الله. قل هذه سبيلي. ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني. فالدعوة الى الله هي وظيفة الرسل دعوة الرسل لا في احد احسن مما يدعو الى الله حتى قال بعض السلف ان هذه الاية نزلت في المؤذنين - 00:45:50
ان المؤذن يدعو الناس الى الله يدعوهم الى الصلاة. قال وعمل صالحا وقال ان لي من المسلمين يعني داعيين الله ومتمسكا بشرع الله يعمل الصالحات ومقرا ومقرا بتوحيد الله عز وجل ولذلك قلنا - 00:46:10
هذا كأنه مثل او مثال للذين استقاموا على شرع الله. طيب قال سبحانه وتعالى ولا تستوي الحسنة ولا السيئة الحسنة مؤلف قال العفو والصرح والسيئة ما يكون بين الناس من الشتم والبغضاء وقل هذه لا - 00:46:30
مع هذي. قال لا الثانية زائدة. والصحيح انها جاءت للتأكيد. اي لا تستوي الحسنة ذلك ولا السيئة تأكيد هل الحسنة والسيئة مثل ما ذكر المؤلف العفو والصفح والشتم ونحوه نقول هذا مثل ما مر معنا كثيرا عند السلف من باب التمثيل هو من - 00:46:50
يعني تفسيري بالمثال والا المقصود بالحسن على اطلاقها والسيء على اطلاقها فالحسنة كل خير وكل عمل صالح والسيء كل شرع وكل عمل سيء. لا يستوي هذا مع هذا. وفي هذا تحريض يعني على الخير - 00:47:20
وتشجيع للخير وتحذير من الشر. طيب قال ادفع بالتي هي احسن. هذا سبب المؤلف لما يقول الحسنة والسيء الشتم يقول لا تقابل هذا بهذا. ادفعوا التي هي احسن. فمن اساء اليك قابلوه بالحسنى - 00:47:40
بالعفو القول القبيح. فاذا اذى شخص او شتمك قابله بالمسامحة والعفو والصرف. هذا هو الذي ينبغي فعله وهذا الذي ينبغي الحرص عليه ولانه من اصعب الامور التي يواجهها الانسان فلذلك قد لا قد لا يعني يتيسر لكل انسان ان يفعل ذلك. شف قال فاذا الذي بينك وبينه عداوة عدو - 00:48:00
ويسبك ويشتمك ويأخذ مالك كأنه احب الناس اليك. واشد الناس قرابة اليك. متى يحصل هذا؟ هذا صعب جدا. ولذلك قال ما يلقى اي ما يحصل عليها هذا الشيء الا الذين صبروا. الذين اعطاهم الله الحظ العظيم - 00:48:30
هم الذين يصلون يصلون الى هذه المرتبة. طيب هذا بينك وبين الناس من شر او من نقول شياطين الانس شياطين الانس كيف نتعامل معهم اذا ساؤوا الينا؟ قال تعاملهم انت - 00:48:50
السيئة بالحسنة. طيب وشياطين الجن؟ قال لا شياطين الجن اذا نزغت الشيطان الى اذا نزغ نزغ من الشيطان اي اغضبك الشيطان فامره يسير. استعن بالله فقط وين هذا؟ يستعين اذا انت تستعين - 00:49:10
طيب يقول سبحانه وتعالى ومن اياته يعني الدالة على وحدانيته الايات اصلها العلامات والاية العلامة ان اية يعني على والايات هي علامات دالة على انفراده بالتوحيد والخلق والتدبير والملك الليل والنهار - 00:49:30
والشمس والقمر. من الذي خلق الليل والنهار والشمس والقمر؟ هو الله. من الذي سخرها؟ هو الله. قال لا تسجد الشمس ولا للقمر حتى ولا القمر شف تأكيد. لا تسجدوا للشمس. لان هناك من يسجد للشمس والقمر. قال واسجدوا لله الذي خلقهن. الذي - 00:49:50

خلقهن واوجدهن وخلق غيرهن هو الذي يستحق ان يعبد. قال استكبروا ولم يقبلوا منك واستمروا على شركهم فاخبرهم ان الملائكة الذين هم عند الله يسبحون له بالليل اي يعظمونه ويقدسونه وينزهونه الليل والنهار كله ولا يسأمون ولا يملون ولا يتعبون - 00:50:10

هذه سجدة وتلاحظ ان انها يعني انها ايتين شف قال واسجدوا ثم قال بعدها آآ يسبحون له بالليل والنهار وهم لا يسأمون اين نسجد؟ قال اسجد عند الاية كما في هذه الرواية عن مجاهد التي نقلها انه سأل ابن عباس قال اسجد ثم قال ابن عباس وليس في المفصل سجود - 00:50:40

يقصد المفصل من قافلة الناس او من الحجرات الى الناس هذا على خلاف وهو فيه ثلاث سجدات النجم والانشقاق والعلق على خلاف في ذلك يأتي في وقته طيب لما ذكر اياته السماوية الليل - 00:51:10

النهار والشمس والقمر. ذكر آياته الأرضية. قال الأرض خاشعة. غبراء. يابسة. فينزل عليها الماء ويحركها تهتز وتربو وتنتفخ وترتفع بالنبات والماء من الذي احياها حياه الله سبحانه وتعالى وهي اية عظيمة. فالذي احياها يحيي الموتى هذا قياس الذي قد الذي احيا الارض المغمرة قال - 00:51:30

على ان يبعث الناس يحييهم. ويحييهم من قبورهم. طيب ويخرجهم من قبورهم. يقول سبحانه وتعالى الذين يلحدون في آياتنا قال يلحدون ان يميلون الى غير الحق. يميلون بالايات ولا يتقبلونها - 00:52:00

يفسرونها على اوجه لا تصح. ويردونها ويحملونها معامل سيئة. هذا معنى وللحاذ الاصل فيه الميت ومنه لحد القبر طيب يقول هنا لا يخفون علينا هذا تهديد تهديد يعني شديد ثم بين عقوبة قال افمن يلقى في النار ام من يأتي امنا يوم القيامة قد عمل الصالحات؟ ثم هددهم مرة اخرى قال اعملوا - 00:52:20

انه بما تعملون مصير. واذا كان الله بصيرا بما تعملون. فانه يجازيكم على اعمالكم. وكل هذا تهديد لانهم الحدوا وكفروا ولم يقبلوا الحق بل زيادة على ذلك كفروا بالذكر وهو القرآن - 00:52:50

ما هو ذكرا من الذكر والشرف او التذكير؟ يقول لما جاءه وانه لكتاب عزيز اي منيع منيع قوي ما ما يصل اليه اي انسان الا بتيسيره من الله سبحانه وتعالى. قال من من كونه منيعا وعزيزا لا احد - 00:53:10

يستطيع ان ان يدخل عليه باطلا ويغير فيه لا من بين يديه ولا من خلفه لا يأتيه الباطل يعني لا يستطيع احد ان يغير فيه ويدخل فيه باطنا. لا من امامه ولا من خلفه. المؤلف يقول - 00:53:30

من بين يديه ومن خلفي يعني التوراة والانجيل والزابور. ليس منها شيء يكذب بالقرآن ويبطل يقول كلهم على على ما في القرآن. يقول لا يأتي باطلا لا يأتيه اي من خلفه لا يأتيه - 00:53:50

يعني من بين يديه الكتب السابقة. ومن خلفه يأتي كتاب اخر يبطله. وهذا لا يمكن. قال اي القرآن تنزيل من حكيم حميد. وكل هذا تنويه بشأن القرآن وعظمته طيب قوله ما يقال لك هذا فيه تسلية للرسول صلى الله عليه وسلم. يعني يعني اصبر وتحمل - 00:54:10

دعوتك فاذا قيل لك استهزأ بك وقيل ساحر وشاعر ونحوه فتحمل لانه قيل لغيرك مثل ما قيل لك كما صبر اولي العزم. قال ان ربك له مغفرة لمن امن وعقاب اليم لمن كفر - 00:54:40

ثم يذكر حال المشركين وموقفهم من القرآن كما مر عدة مواقف يعني كفروا به وقالوا بيننا وبينك حجاب ثم قالوا لا تسمعوا القرآن والغو فيه والان يقولون يعني يقول هنا ولو جعلناه - 00:55:00

اعجميا يقول لو قدرنا ان القرآن جاء بلغة اعجمية. وانتم عرب والرسول عربي. لاستنكرتم هذا الامر ورددتم هذا الامر ولم تقبلوه ولكن الله سبحانه وتعالى جعله عربيا واضحا لقوم هم عرب خلص يعرفون - 00:55:20

اللغة العربية وبلاغة القرآن. طيب يقول لو جعلنا القرآن اعجمي لغة غير عربية قالوا لو اية ووضحت وبينت واصبح عربيا. اعجمي واعربي؟ قرآن اعجمي وكتاب اعجمي. على رجل وعلى امة عربية هذا ما يمكن. وكلمة اعجمي هذي فيها قراءات. فيها التحقيق

اعجمي - 00:55:40
وفيها يعني اعجمي وفيها المد وفيها التسهيل اعجمي طيب رد الله عليهم قال هذا القرآن الذي نزل بلسان عربي مبين هو في الحقيقة هداية لأهل الطاعة والمؤمنين وشفاء. يقول مؤلف هنا شفاء لصدورهم يعني شفاء من الشرك والشرك ونحوه - 00:56:10
وكذلك ايضا شفاء للابدان. والذين لا يؤمنون قالوا وهو عمى يعني عليهم عمى يعني القرآن يعني لا يؤمنون في اذانهم ثقلا وهو عليهم عمى لا يستفيدون منه. يعني لا يستفيدون - 00:56:40
مما فيه قال اولئك يوم ما كان من بعيد لانه لما ابعدوا عن قبول الحق ابعدهم الله لما ذكر القرآن ذكر التوراة. وان الله اعطاها موسى. وان قومهم قوم بني اسرائيل اختلفوا فيه بين مكندر وصادق - 00:57:00
ومتقبل وكذلك امة محمد. والمشركون الذين عاصروا النبي صلى الله عليه وسلم. قال ولولا كلمة سبقت من ربك يعني بنزول العذاب عليهم لكن الله اخر العذاب عنهم يعني لا لا - 00:57:20
اذا نزلت بهم العقوبة ولكن الله اخر ذلك قال وانهم لفي شك منهم لي من هم الذين في شرك من قيل ان امة محمد او قيل المشركون يشكون في كتاب موسى ولا يقبلون او يشكون بالعذاب الذي - 00:57:40
وعدهم الله طيب قال سبحانه وتعالى في بيان عظمته وسعة علمه لما بين قدرة واحاطة بكل شيء. قال اليه سبحانه وتعالى يرد علم الساعة شوف المؤلف ما فسر الاية التي قبلها وهي من عمل صالحا لنفسه ومن اساء فعليها لكونها مرت. طيب يرد - 00:58:00
اي اي يعني القيامة علم الساعة المراد به القيامة وما تخرج من ثمرات من اكمال لانها اشياء خفية. ثمرات قال ثمرات النخل وغيرها. مما يخرج من اكمامه. طيب وما تحمل من انثى ولا تظع كل هذا يتعلق بالعلم. يعني علم الساعة والثمار وانشاء هذه الثمار - 00:58:30
وكذلك حمل المرأة وضعها كل هذا كل هذا بامر الله سبحانه وتعالى وعلمه السابق جل جلاله الذي لا يخفى عليه شيء في الارض ولا في السماء. يقول ويوم يناديهم اي هؤلاء المشركين المعرضين يقول لهم اين الشركاء؟ اين الذين كنتم تعبدونهم من دون الله وتشركونهم من دون الله - 00:59:00
قالوا اذناك. اذى الناك كما ذكر المؤلف. قال اعلمناك. اي اقررنا بانه لا معبود بحق الا انت لكن ما ينفع الوقت سمعناك قال ما ما منا من شهيد ان يشهد اليوم ان معك الهة - 00:59:30
يعني اقروا بوحدانيته لكن لا ينفع هذا الاقرار. قال تعالى ضل عنهم ما كانوا يدعون. اين الهتهم ظلت؟ ينادون الهتهم ما فيه اين شركاؤكم؟ ما في. قال وظنوا الظن هنا بمعنى اليقين. ما لهم من محيص اي ليس لهم مهرب ولا ملجأ يخلفونك - 00:59:50
عن عن الحساب والعذاب. قال لا يسلم الانسان من دعاء الخير. يعني لا يمل الانسان يريد الخير والمراد بالانسان هنا اما عموم الانسان يعني المؤمن والكافر او المراد به الكافر لكن الذي يظهر انه - 01:00:10
والكافر لانه قال يؤوس والمؤمن لا ييأس. شف قال لا يمل الانسان يريد الخير دائما يريد المال ويريد الصحة والعافية واذا مسه الشر شف قال وان جاءت بان وان تفيد الظعف. لو قدر الله ان مسه - 01:00:30
شر قليل فانه يؤوس القنوط. يعني ييأس من ان يذهب عنه الشر وييأس ان يعود اليه الخلق قال وان مسه الشر ثم قال ولئن اذقناه رحمة. يا يقول ولئن ادقناه رحمة يعني اعطيناه صحة - 01:00:50
عافية ورخاء ومال من بعد الضر الذي صابه الشدة والمرظ ماذا سيكون موقفه؟ يقول هذا لي لان الله اعطاني اياه فهو لين لاني استحقه. مثل ما قال قارون قال انما اوتيته على علم عندي. قال وما اظن الساعة؟ يجحد الاخرة. يقول ما - 01:01:20
يعني يعني الساعة ليست اتية واجزم جزما واتيقن ان ليس هناك اخرة لكن على فرض انها جات ورجعت الى ربي الذي اعطاني في الدنيا الصحة والعافية والمال يعطيني في الاخرة مثل ما اعطاني في الدنيا هذا الظن السيء الذي يتوقعه - 01:01:40
ثم اخبر سبحانه وتعالى عن حال هذا الانسان قال اذا انعمنا عليه بالصحة والعافية اعرض ونأى تعب تعب بجانبه واذا مسه الشر ذو دعاء عريض يا رب يا رب يدعو ربه بالليل والنهار حتى يرفع الله عنه. قل لهم هؤلاء - 01:02:00

الذين لا يعرفون يعني يعرفون ربهم الا في في الضراء قل ارأيتم ان كان هذا القرآن من عند الله وهذا الوحي من عند الله من اضل ممن هو في شقاق به لا تجد احد اضل مما ممن يشاق بالحق ويرد الحق قال - 01:02:20

في خاتمة السورة سنريهم اياتنا في الافاق وفي انفسهم. في الافاق ما المراد بها في الافاق؟ يعني في السماوات والارض. الافاق جمع افق والافق ما بين السماء والارض يعني ايات الله في الكون. وفي - 01:02:40

انفسهم ينظرون في ان يتأملون في انفسهم في خلق الله هذا وجه. والوجه الذي ذكر المؤلف ونقله عن حسن قال في الافاق يعني في الامم الماضية والبلدان يرون اثارها على الارض. انفسهم بما يصيبهم من البلايا هذا وجه صحيح. كلها صحيحة - 01:03:00

كلها صحيحة. يعني الاية محتملة. وكأن المؤلف هنا ينقله عن حسن كأنه خطاب الكفار بما ينظرون في الامم الماضية وبما يصيبهم. وهذا عام في كل وقت. ما ينزل بالاعداء من مصائب - 01:03:20

ويذكرونا بالامم الماضية هذا جاهل. يقول حتى يقول نريهم حتى يتبين لهم انه الحق. اي هذا الوحي والقرآن حق من عند الله. والله يكفي انه شاهد على ذلك. فلماذا تكفرون بالقرآن؟ والله شهيد على انه اوحى - 01:03:40

هذه الى محمد صلى الله عليه وسلم. يقول الا انهم في مرية وشرك من لقاء ربهم وهو انكارهم للبعث والجنة والنار وهم يقولون لا نبعث ابدا الا انه بكل شيء محيط قد احاط علمه بكل شيء فالذي احاط علمه بكل شيء واتقن كل - 01:04:00

كل شيء قادر على ان يبعث الخلق. والاية والسورة ذكرت قدرة الله على بعثه الناس يوم القيامة. وذكرت عظمة القرآن ومواقف هؤلاء المشركين. وبيان اهل الحق وهم الذين استقاموا على طاعة الله. وبيان اهل الباطل - 01:04:20

كلها تكلمت عنها السورة والحمد لله الذي وفقنا قراءة هذه السورة وسماع هذه القراءة والتعليق عليها الله ينفعنا وان يبارك لنا لقاءنا ان شاء الله باذن الله في وقت اخر والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 01:04:40

- 01:05:00